

الأستاذة: لرقط مليكة
مقياس: Lois Et Réglementation De Gestion Des Déchets
السنة ثانية ليسانس مهني - تخصص تسيير النفايات الحضرية
سداسي الأول
السنة الجامعية 2025-2026

محاضرة رقم 04: برامج الاتحاد الأوروبي في مجال البيئة والنفايات

بدأ الاتحاد الأوروبي منذ السبعينات بوضع برامج عمل بيئية متعددة السنوات، سُميت "البرامج البيئية"، وهي تُعد بمثابة خطط استراتيجية توجه سياسة البيئة داخل الدول الأعضاء، بحيث كل برنامج كان يحدد الأولويات البيئية حسب كل مرحلة، ومنها إدارة النفايات التي تعتبر من الركائز الأساسية منذ البداية. قام الاتحاد الأوروبي بوضع سبعة برامج بيئية متمثلة فيمايلي:

- **البرنامج البيئي الأول: (1974-1976)** اعتمد في 22 نوفمبر 1973 يعتبر أول مبادرة بيئية أوروبية رسمية، الهدف منه تحسين جودة الحياة عبر حماية البيئة والصحة **في ما يخص مجال النفايات: فقد تم مايلي:**
 - وضع أول أساس لتنسيق السياسات البيئية بين الدول الأعضاء
 - الاعتراف بالنفايات كمشكلة بيئية وصحية
 - بداية التفكير في تقنين عمليات التخلص من النفايات
 - التركيز على النفايات الصناعية والتلوث العابر للحدود
 - إجراء إحصاء نوعي وكمي للنفايات، وللنفايات الخطرة الضارة بالبيئة.
- ويعتبر هذا البرنامج البداية الرسمية لسياسات النفايات، لكنها كانت لا تزال عامة وغير مُلزمة.

- **البرنامج البيئي الثاني: (1977-1981)** إعتد في 17 ماي 1977. **هدفه الأساسي:** تحسين نوعية الحياة وتقادي التلوث البيئي **في مجال النفايات:**

- بدأ التفكير الجاد في تدوير النفايات وتقليل إنتاجها.
- ظهور أولى المبادرات التشريعية لتنظيم نقل ومعالجة النفايات الخطرة.
- وضع قواعد عامة للتعامل مع النفايات، لكنها كانت لا تزال في بدايتها.

- **البرنامج البيئي الثالث: (1982-1986)** إعتد في 7 فيفري 1983. **هدفه الأساسي:** الوقاية بدل المعالجة، والربط بين البيئة والتنمية الاقتصادية **في مجال النفايات:**

- تعزيز مبدأ "الملوث يدفع"
- التركيز على التقليل من مصادر النفايات، وليس فقط معالجتها
- بدء العمل على توحيد التشريعات بين الدول الأعضاء في ميدان النفايات
- تنظيم نقل النفايات الخطرة عبر الحدود داخل الاتحاد الأوروبي.

- البرنامج البيئي الرابع: (1987-1992) إعتد في 9 أكتوبر 1987. هدفه الأساسي: حماية البيئة كجزء لا يتجزأ من جميع السياسات الأوروبية في مجال النفايات:

- تطوير سياسة أكثر شمولاً لتقليل كمية النفايات، خصوصاً الصناعية والمنزلية
- دعم مشاريع إعادة التدوير بشكل أقوى
- إصدار قوانين جديدة تخص تغليف المنتجات
- إطلاق قاعدة بيانات لمراقبة النفايات والمواد الخطرة داخل الاتحاد الأوروبي.

- البرنامج البيئي الخامس: (1993-1997) إعتد في 01 فيفري 1992. ويركز هذا البرنامج خصوصاً على تحسين إدارة المخلفات بإعادة تصنيعها والتخلص الآمن منها. هدفه الأساسي: التنمية المستدامة + مشاركة المواطنين. في مجال النفايات

- تشديد القوانين على تقليل النفايات من المصدر
- توسيع برامج الفرز الانتقائي للنفايات عند المصدر (المنازل، المؤسسات)
- اعتماد مبدأ دورة الحياة للمنتج: التفكير في تأثير المنتج على البيئة من التصنيع حتى التخلص
- التركيز على النفايات الإلكترونية، ونفايات البناء، والمواد البلاستيكية
- دفع الدول الأعضاء إلى وضع خطط وطنية لتسيير النفايات.

- البرنامج البيئي السادس: (2002-2012) أعتد في 24 جويلية 2002 المعنون بـ " البيئة مستقبنا وخيارنا "، ويعد حجر الأساس في السياسة البيئية للاتحاد الأوروبي ، ويهدف إلى التقليل من توليد النفايات بنسبة 20 % بحلول سنة 2010 وبنسبة 50% بحلول سنة 2050. التركيز العام لهذا البرنامج: هو الدفع نحو تنمية مستدامة بيئياً واقتصادياً وأيضاً التركيز على 4 أولويات: التغير المناخي، الطبيعة، الصحة، الموارد والنفايات في مجال النفايات:

- تعزيز استراتيجية الاتحاد الأوروبي لتسيير النفايات
- إدخال مفهوم دورة حياة النفايات
- دعم الاقتصاد الدائري
- تقليل إنتاج النفايات
- تشجيع إعادة الاستخدام والتدوير
- تقييد الحرق والدفن
- التركيز على نفايات معينة مثل: الإلكترونيات، السيارات، البطاريات، التغليف

-البرنامج البيئي السابع: (2013- 2020) اعتمد في نوفمبر 2013 جاء تحت شعار: " العيش الجيد في حدود كوكبنا"، ويمثل أحدث برنامج بالاتحاد الأوروبي، حيث يهدف أساساً إلى إلغاء مسألة التخلص من النفايات، والحديث فقط عن تحويل النفايات إلى موارد بحلول عام 2020.

الهدف الرئيسي منه :

- جعل الاتحاد الأوروبي اقتصاداً أخضرًا وكفاء في استخدام الموارد
- دمج البيئة في جميع السياسات الأخرى (النقل، الفلاحة، الصناعة...)

في مجال النفايات:

- تعزيز الاقتصاد الدائري رسميًا
- فرض أهداف كمية مثل إعادة تدوير 50% من النفايات المنزلية
- تخفيض دفن النفايات إلى الحد الأدنى
- دعم الابتكار في تقنيات المعالجة وتحويل النفايات إلى طاقة
- اعتماد استراتيجية جديدة لإدارة النفايات البلاستيكية

وقد تم خلال هذا البرنامج التفكير الدائري للنفايات وتقليل الاعتماد على الموارد الأولية

جدول تلخيصي للبرامج البيئية

البرنامج البيئي	الفترة	مجال النفايات
الأول	1974-1976	بداية التعرف على النفايات كأولوية بيئية. تنظيم أولي دون تشريعات ملزمة
الثاني	1977-1981	أول تنظيم للنفايات الخطرة. دعم إعادة التدوير بشكل نظري
الثالث	1982-1986	اعتماد مبدأ "الملوث يدفع". بداية الوقاية من إنتاج النفايات
الرابع	1987-1992	تنظيم تشريعي أقوى. دعم إعادة التدوير وتنظيم نفايات التغليف
الخامس	1993-1997	دخول مبدأ التنمية المستدامة. إشراك المواطن والصناعة. دعم الفرز والفرز الانتقائي
السادس	2002-2012	سياسة شاملة للموارد والنفايات. سنّ توجيهات قوية (2008). تقييد الحرق والدفن
السابع	2013-2020	تعزيز الاقتصاد الدائري. أهداف إعادة تدوير صارمة. تقليل دفن النفايات. ابتكار في معالجة النفايات

تطور السياسة الأوروبية للنفايات عبر البرامج

المرحلة	الخصائص المميزة
البداية (1974-1986)	وعي بيئي أولي، اهتمام بالنفايات الخطرة، لا تزال الإجراءات غير ملزمة
التحول التشريعي (1987-1997)	إدخال قوانين ومبادئ بيئية (الملوث يدفع، الوقاية). دعم التدوير والفرز
التنمية المستدامة (2002-2012)	دمج سياسات النفايات في سياسة الموارد. توجيهات أوروبية ملزمة
الاقتصاد الدائري (2013-2020)	أهداف كمية، تقليل الدفن، تقنيات مبتكرة، تركيز على دورة الحياة